

إِنْ وَأَخَوَاتُهَا

(نوعها، عملها، ومعانيها)

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ
كَانَ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفَاءً وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ

نوعها:

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة أحرف:

(إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ)، وتدخل هذه الأدوات على المبتدأ والخبر فتتصب المبتدأ ويكون اسماً لها، وترفع الخبر ويكون خبراً لها، مثال ذلك جملة: الطالب مجتهدٌ، فإذا دخلت (إِنَّ) عليها تصبح: إِنَّ الطالب مجتهدٌ، إذ نصبت المبتدأ وصار اسماً لها ورفعت الخبر وصار خبراً لها، وكذلك قولنا: زيدٌ قائمٌ ، فإذا أدخلنا (إِنَّ) على الجملة نسخت حكم جملة المبتدأ والخبر، فنقول: إِنَّ زيداً قائمٌ، إذ أَنَّ (زيداً) اسم (إِنَّ) منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، و(قائمٌ) خبر (إِنَّ) مرفوع بالضمة الظاهرة، ونحو: إِنَّ زيداً عالمٌ ، ونحو: عَلِمَ زيدٌ أَنِّي كُفَاءٌ ، وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنٍ ، ونحو: لَيْتَ زيداً عالمٌ ، و: كَأَنَّ زيداً أسدٌ ، و: لَعَلَّ عمراً قادمٌ .

وبهذا نرى أَنَّ (إِنَّ) وأخواتها تنسخ الحكم النحوي أي: تغير حكم كلٍ من المبتدأ والخبر.

✚ وعددها سبويه خمسة فأسقط (أَنَّ) المفتوحة، لأنَّ أصلها (إِنَّ) المكسورة.

معانيها:

وأما معانيها فهي كما يلي:

- ١- معنى (إِنَّ) : التَّوكِيدُ
- ٢- معنى (أَنَّ) : التَّوكِيدُ .
- ٣- معنى (كَأَنَّ) : التَّشْبِيهُ
- ٤- معنى (لَكِنَّ) : الِاسْتِدْرَاكُ .
- ٥- معنى (لَيْتَ) : التَّمَنِّي
- ٦- معنى (لَعَلَّ) : التَّرَجِّي ، والإشْفَاقُ .

- الفرق بين التَّرَجِّي ، والتَّمَنِّي ، و الفرق بين التَّرَجِّي ، والإشْفَاقِ .

أَنَّ التَّمَنِّي: يكون في المُمكن حصوله، نحو: لَيْتَ زَيْدًا قائمٌ ، ونحو: لَيْتَ لي سَيَّارَةً جَدِيدَةً ، ويكون في غير الممكن، نحو: لَيْتَ الشَّبابَ يعودُ، فمن غير الممكن أن يعود الشباب بعد تقدم العمر .

وأما التَّرَجِّي: فلا يكون إلا في الممكن حصوله، نحو: لَعَلَّ اللهَ يغفِرُ لنا .

ولا يصحُّ نحو : لَعَلَّ الشبابَ يعودُ ❌ ؛ لأنه هنا لغير الممكن حصوله .

- الفرق بين التَّرَجِّي ، والإشْفَاقِ :

والفرق بين التَّرَجِّي والإشْفَاقِ أَنَّ التَّرَجِّي يكون في المحبوب، نحو: لَعَلَّ اللهَ يرحمنا، والإشْفَاق في المكروه، نحو: لَعَلَّ العدوَّ يقدم .

عملها:

وهذه الحروف تعمل عكس عمل (كان)، فتتصب الاسم وترفع الخبر، نحو: **إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ**، فهي عاملة في الجزأين (المبتدأ والخبر) وهذا مذهب البصريين.
أما الكوفيون فهي عاملة عندهم في المبتدأ ولا عمل لها في الخبر، وإنما هو باقٍ على رفعه الذي كان قبل دخول (إِنَّ وأخواتها).

مع تمنياتي لكم بالموفقية والنجاح

د. سُرى طاهر

وجوب مراعاة الترتيب بين اسم (إن) وخبرها

وحكم تقديم خبر (إن) على اسمها

وَرَأَى ذَا التَّزْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا - أَوْ هُنَا - غَيْرَ الْبَذِي

- حكم تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها :

أي: يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتأخير الخبر إلا إذا كان الخبر ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً، فإنه لا يلزم تأخيره وتحت هذا قسمان:

أحدهما: أنه يجوز تقديمه وتأخيره : وذلك نحو: **لَيْتَ فِيهَا** **غَيْرَ الْبَذِي** ، و: **لَيْتَ هُنَا**

غَيْرَ الْبَذِي. أي: الوقح، ففي هذين المثالين يجوز تقديم الخبرين (فيها)، و(هنا) على الاسم (غير) ويجوز كذلك تأخيرهما عنه.

والثاني: أنه يجب تقديمه، في نحو : **لَيْتَ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا** . فلا يجوز تأخير الخبر (في الدار) ؛ لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

- تقديم معمول خبر هذه الأحرف على اسمها:

لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان المعمول ليس ظرفاً، أو جاراً

ومجروراً، نحو: **إِنَّ زَيْدًا أَكَلَ طَعَامَكَ**، **فَلاَ يَجُوزُ قَوْلُكَ: إِنَّ طَعَامَكَ زَيْدًا أَكَلَ** ❌

؛ لِأَنَّ (طَعَامَ) معمول للخبر (أَكَلَ) ، وهو ليس ظرفاً ، ولا جاراً ومجروراً .

وكذا إن كان المعمول ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً : نحو: **إِنَّ زَيْدًا وَاثِقٌ بِكَ**، أو: **جالسٌ**

عندك، فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم **فلا تقول: إِنَّ بَكَ زَيْدًا وَاثِقٌ** ❌،

ولا نقول: إِنَّ عندك زَيْدًا جالسٌ ❌.

وأجازه بعضهم وجعل منه قول الشاعر:

٩٥ - **فَلَا تَلَحْنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا** **أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ** **جَمٌّ بَلَابِلُهُ**

الشاهد فيه: فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ.

وجه الاستشهاد: تقديم معمول خبر «إِنَّ» الجار والمجرور وهو قوله «بِحُبِّهَا» على

اسم (إِنَّ) وهو قوله «أَخَاكَ» وخبرها وهو قوله «مُصَابُ الْقَلْبِ»، فدلّ ذلك على

جواز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان المعمول شبه جملة وأصل الكلام «إِنَّ

أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ بِحُبِّهَا» فقدم الجار و المجرور على الاسم، و فصل به بين

(إِنَّ) واسمها، مع بقاء الاسم مقدماً على الخبر، وإجازة هذا هو ما رآه سيبويه .

مع تمنياتي لكم بالموفقية والنجاح

د. سري طاهر